Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ديوان الرسائل بين العرب والعجم

منذ قيام الدولة الأموية استقرت شؤون الكتابة في ديوان خاص بها، هو «**ديوان الرسائل**» الذي نظمّه معاوية كما ذكرنا.

ولم يمض غير قليل حتى اصطنعه، في الأقاليم، بعضُ الولاة، فكان يكتب لزياد بالعراق عبد الله بن أبي بكرة[1] وجبير بن حية[2]. . غير أن الخليفة أو الوالي - في أول الأمر - كان حريصاً على أن يملي الرسائل بنفسه على كاتبه في مهام الأمور، ومن ثم تضاءلت بجواره شخصية الكاتب. . . فلما اتسعت شؤون الدولة، وكثرت أعباء الحكم، اضطر الخلفاء الى أن يتركوا هذه المهمة لأربابها؛ مما مهد لظهور طبقة من الكتاب - داخل الديوان وخارجه - همّها الإجادة والافتنان، ليتسع لهم الديوان من ناحية، وليناولوا الحظوة لدى الخلفاء من ناحية أخرى.

كانت مقاليد الديوان - أول الأمر - بيد العرب؛ وكان عبيد الله بن أوس[3] أول من تولى شؤونه في أيام معاوية - غير أن «الموالي» وهم من بيدهم زمام الخراج - نافسوا العرب أيضاً في هذا الديوان الذي عرف «**بديوان**

---

(١) الجهشياري/ ٢٦
(٢) الجهشياري/ ٢٦
(٣) الجهشياري/ ٢٤